

متن أبي شجاع (باب في الهبة) للشيخ مصطفى العدوي تاريخ

8102 01 42 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فمعي كتاب - [00:00:00](#)

غاية الاختصار للامام ابي شجاع الشافعي رحمه الله تعالى وكتاب في الفقه الشافعي في غاية من الاختصار كما وصفه مؤلفه باب وفصل في الهبة قال وكل ما جاز بيعه جازت هبته - [00:00:45](#)

ولا تلزم الهبة الا بالقبض يعني اذا وعدتك اني ساهبك شيئا ولم افعل فكأنه لم يحدث شيء لست قال واذا قبضها الموهوب له لم يكن للواهب ان يرجع فيها. الا ان يكون والدا - [00:01:07](#)

الا ان يكون والدا يعني اذا كان ابا فيجوز للاب ان يرجع فيما وهبه لولده قال واذا امر شيئا او ارقبه كان للمعمر او للمراقب ولورثته من بعده بمعنى قل اعمرتك داري - [00:01:34](#)

يعني تسكن فيها طيلة حياتك وان مت انت فلورثتك انت من بعدك. كأنها عطية كأنه بيع والرقبة هي ان تقول للشخص خذ هذا البيت ونرقد اذا انت مت قبلي فترجع الي وان انا مت قبلك فهي لك. العمرة والركبة فيهما خلاف طويل - [00:01:58](#)

وليس المقام الليلة بمقام لتحرير القول في الركبة والعمرة لان باب الهدايا واسع او الهبات واسع. يقول كل ما جاز بيعه جازت هبته ولا تلزم الهبة الا بالقبض ان قبضها الموهوب له لم يكن للواهب ان يرجع الا الوالد فيما وهب لوالده - [00:02:32](#)

شيء من التفصيل ولان الكتاب في غاية متن الغاية غاية الاختصار فهو نحيه جانبا. نقول وبالله تعالى التوفيق الهدية والهبة قد يشتركان في المعنى في اكثر الابواب. والفروق بينهما دقيقة - [00:02:59](#)

شو عن اه اصل الهدية في الكتاب العزيز او الادلة التي تشهد للهبة في الكتاب العزيز اه قول رسول الله صلى الله تعالى عفوا في شأن ملكة سبأ واني مرسله اليهم بهدية فناظرة - [00:03:19](#)

بما يرجع المرسلون فناظرة فبما يرجع المرسلون وقد يلحق بها وان كانت في باب الحمالة او الكفالة ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم. تتناوى بالهدايا وتتناوب الحمالة فمن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:44](#)

ورد حديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويثيب عليها. ومن المنتقد على الصحيح لكن له شواهد يصحح بها. المنتقد لكن له شواهد يصحح بها فكان النبي عليه الصلاة والسلام يقبل الهدايا - [00:04:13](#)

كان الصحابة يتحرون بهداياهم يوم عائشة وليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيرسلون للرسول هدايا في ليلة عائشة رضي الله تعالى عنها يرسلون للرسول هدايا في ليلة عائشة رضي الله تعالى عنها وفي يومها. كان النبي يقبلها عليه الصلاة والسلام - [00:04:36](#)

وايضا قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة. وفي قصة اسلام سلمان ما يشهد لهذا المعنى. اتى النبي ذات يوم بصدقة سأله النبي صدقة ام هدية؟ قال صدق فردها ففي اليوم التالي قال صدقة امادية قال هادية فقبلها - [00:05:04](#)

فالنبي كان يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة وكان سعد بن عبادة كثير الاهداء لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمرو بن الجموح

يولم عن نساء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:30](#)

وقبل الرسول صلى الله عليه وسلم هدايا من من الكفار من المقوقز او من ملك مصر من قوقص ملك مصر. وقبل من ملك ايلة بغلة ودعته امرأة يهودية الى شاة فاكل منها صلى الله عليه وسلم. وجاء مشرك مشعان بغضب يسوقها - [00:05:48](#)

الحديث هو فيه ابيع ام هدية؟ فالهدايا كان من شأن الرسول عليه الصلاة والسلام ان يقبلها وحث على الاهداء وعلى قبول الهدية قال يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة جاريتها ولو فرس شاة - [00:06:12](#)

اي لا تستقلن جارة ان تهدي لجاريتها ولو ان تهدي لها فرس شاق لحافر شاة وقيل المسافة ما بين الحافر الى الرتبة التي سموها الكوارع. كارع شاة قال النبي عليه الصلاة والسلام لو دعيت دعيت الى قراع لاجبت ولو اهدي الي زراع لقبلت. ورد - [00:06:38](#)

في سنده مقال الا ان من العلماء من يحسنه لشواهد تهادوا تحابوا فهذه بعض النصوص في الحث على الهدايا. قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا طبق احدكم لحما فليكسر مرقها - [00:07:01](#)

تعا جيرانا وليتعاهد جيرانه. فمن ناحية مشروعية الهدية فهي مشروعة ومستحبة من قدر عليها الحث عليها قد ثبت ان النبي حث عليها وعلى قبولها الا اذا جاءت امور تمنعنا من هذا القبول. او تمنعنا من الايداء. فمن التي تمنعنا من قبول الهدية اذا كانت الهدية - [00:07:21](#)

رشوة عن الدين او هدية لاقرار باطل او ابطال حق فتكون في هذه الحالة مرفوضة ومن ثم فان سليمان عليه السلام قال اتمدوني بمال فما اتاني الله خير مما اتاكم - [00:07:53](#)

انتم بهديتكم تفرحون ورفض الهدية لانها كانت رشوة عن الدين وايضا فالرسول صلى الله عليه وسلم لما جاءه ابن اللتبية وكان النبي قد ارسله عاملا على الزكوات يجمع الزكوات فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد يا رسول الله هذا لكم وهذا اهلي - [00:08:14](#)

هدي الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلا جلست في بيت ابيك او في بيت امك حتى تنظر ما يهدى لك ثم صاد المنبر فقال مثل المقالة بشدة قال ما بال الرجل نرسله على الصدقة؟ فيرجع ويقول يا رسول - [00:08:43](#)

الله هذا لكم وهذا اهدي الي فلا جلس في بيت ابيه او في بيت امه حتى ينظر ما يهدى اليه طبتم طبعا كانوا يؤدونه ليخفف عنهم من امر الزكاة ايضا جاء رجل بحمار وحشي الى رسول الله عليه الصلاة والسلام او بلحم - [00:09:05](#)

بلحم حمار وحشي الى رسول الله فرده النبي صلى الله عليه وسلم. ثم طيب خاطر الرجل بقوله اما انا لم نرد عليك الا لاننا لانا حرم وكان الحمار الوحشي انما صيد من اجل رسول الله - [00:09:32](#)

صلى الله عليه وسلم فاذا كان يظن في الهدية انها رشوة لا تقبل الهدية حينئذ واحيانا قد يتحفظ الشخص على قبول الهدية لخشيته من ان تكون بمثابة الدين ولا عرفا. فان الناس في بعض البلاد في مسألة - [00:09:53](#)

كنقوط الافراح نقود الافراح شخص يتزوج تأتية هدايا لكن يلزم باداء تلك الهدايا في كسير من البلاد النسوة مثلا كانوا في زماننا الاول ونحن صغار يأتون للمرأة التي تزوج ابنتها اه اه دكر بط - [00:10:19](#)

يأتون براز سكر مكرونة وشكارة رز وسمنة وكل هذا يسدد عند عند عند مناسباتهم حتى الان في بعض البلاد اظنه في بلادكم يا عبد غانم بجواركم ذهب مرة الى بلادهم فاذا - [00:10:43](#)

فرح بجوار المسجد يوم الجمعة او في صلاة العشاء ما هذه ما في شكل عريس ولا عروس ولا واحد عامل مناسبة سعيدة لماذا المناسبة السعيدة؟ ما في اي مناسبة تستدعي عمل فرح. انه عمل مناسبة سعيدة. لانه آآ دفع نقوطا لناس - [00:11:06](#)

وليست عنده بنت ستتزوج ولا ولد سيتزوج فعلم مناسبة سعيدة كي يأتي الناس يسددون الديون فمثل هذا اذا تخرج الشخص من قبول الهدية لانها ستكون في العرف ملزمة بالرد فقد يكون له وجه لتخففه من - [00:11:27](#)

الاستدانة فقد يكون له وجهة في الرد. فهذا عن الهدية وعن قبولها ويجب ان تكون الهدية مما ينتفع به. فلا يصح ان تهدي ان تهدي لشخص كأس خمر ولا يصح ان تهدي لشخص بيانو او مزيكا او شيه محرم - [00:11:49](#)

فهذا لا لا يقبل ابدًا بل تأثم على الايذاء لانك تتعاون على على الائم والعدوان انذاك. فتكون الهدية مما ينتفع به. مما ينتفع به فهذا شيء عن الهدايا وعن قبولها - [00:12:15](#)

وعن اسباب التخلف عن قبولها احيانا ولا يلزم في الهدية ان تتيب المهدي بنفس الذي هداك يعني مسلا انت تهدي في شخص سري يهدي لشخص ضعيف. والضعيف يقبل الهدية ولا يلزم - [00:12:39](#)

من يتيب المهدي بنفس الكفاءة يعني احيانا يكون فيها مشقة على المهدي اليه مسلا. يعني مسلا واحد سري اتاك مسلا باثنين كيلو جمبري هدية كيلو الجمبري الفخم الكبير بخمسمية جنيه - [00:13:02](#)

طيب يعني يعني الاثنين كيلو جمبري بالف جنيه. طب جنى جيت له هدية بالالف جنيه. اه مرتب نصف شهر المرتب ربع شهر كيف اصنع في هذه الحال اذا كان هو مستشرف لكي ترد له - [00:13:22](#)

نفس الهدية في حينئذ ممكن ان ترفض الجمبري للتوايح التي ستحل عليك ستأكل يوما بالف جنيه. ترهقك. انت لعلك ابتليت فلك ان تتوقف حينئذ لكن كأن هو مثلا شخص كريم والله موسع عليه - [00:13:41](#)

وازا رديت له شوية ترمس او شوية بليلة كتعبير عن حبي له فقط تمشي الامور. لكن اذا كنت وستلزم برد الجمبري جمبري ايه كان الله الغني لانك ستندم اشد الندم على الاكل. هتاكلي جمبرياية بعشرة جنيه - [00:14:01](#)

بعشرين جنيه مشكلة فقد تكون سببا او مجوزة للرد مجوزة للرد فلا يلزم في الاثابة ان تهدي الذي اهداك مثل القدر الذي اهداك او اعطاك اياه هذا الهدية علامة محبة وبها تستجلب المحبة. وتجاوز الهدية من الزوجة لزوجها - [00:14:21](#)

قال الله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا. ولكن بنفس طيبة. لكن ان يأتي شخص قل للزوجة اريد الشبكة ليه تريد الشبكة؟ يقول لها انا مزنوق تعبان. نريد الشبك ينتشر فيها وبعدها ياخذ الشبكة ويتزوج بها واحدة تانية. مش كده. فالحاصل -

[00:14:55](#)

لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبة من نفسه. اذا كان الشخص اعدادية يرجو من ورائها الثواب يرجو من ورائها الثواب فاذا كان يرجو من ورائها الثواب ولم يحدث هذا الثواب - [00:15:19](#)

كنقوت الافراح هي هدية يرجع من ورائها يرجى من ورائها الثواب فحينئذ يلزم ان ترد تتيب المهدي اليه والا له ان يرجع في هبته. له ان يرجع في هبته حينئذ بعد ان سلمها اه هناك اثر - [00:15:40](#)

تقول اسر لان المرفوع فيه بعض الكلام الرجل احق بهبته ما لم يثب عليها الرجل احق بهبته ما لم يثب عليها فهذا من ناحية الاثابة على الهدية. فاذا لم تثب على الهدية لك ان ترجع في هديتك - [00:16:03](#)

اه مرا اهدت زوجها هدية فاخذ الهدية وتزوج بها كما مسلمنا بالشبكة. هل لها ان ترجع وتقول انا لا اريد انا اريد الشبكة مرة تانية؟ لاني كنت اريد باعطائي الشاب - [00:16:29](#)

الكतालك بيعطيك الشبكة ان تدوم المودة بيننا. فانت ابدلت المودة باعداء وبغض بعداوة وبغض فاريد شبكتي او ان الزوج يأتي زوجته بسيارة قل لها زوجي متريش ويحب زوجته فقال لهذه السيارة هدية. ثاني يوم طلبت الخلع - [00:16:46](#)

هل له ان يطالب بالهدية فعندنا في الباب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الراجح في هبته كالكلب يرجع في قيئه. فهذا الحديث يمنع من الرجوع في الهبة الشافعية كما اشار - [00:17:13](#)

ابو شجاع وليس لاحد ان يرجع في هبة الا فيما وهب الوالد لولده الا لكن هذا رأي من الراء واطن ان المذهب الشافعي فيه نفسه نزاع في هذه المسألة واطن انني قرأت شيئا من من الخلاف بين الامامين الشافعي واحمد - [00:17:35](#)

يراجع كتاب اصول الفقه للشيخ الشنقيطي رحمة الله تعالى عليه. شيء شيء يعني مناقشة لطيفة يذكر انها دارت بين الامامين في كتاب الشيخ الشنقيطي قرأتها او غيره. ان الامام الشافعي اختلف مع الامام احمد في مسألة - [00:18:00](#)

الرجوع في الهبة الرجوع في الهدية هل له ان يرجع او ليس له ان يرجع فقال الشافعي بجواز الرجوع. قال احمد بتعليم الرجوع فسأله الشافعي عن المستند والدليل لذلك؟ قال حديث الرسول عليه الصلاة والسلام الراجح في هبته كالكلب يرجع في قيئه -

قال الاخر الشافعي على ما اذكر رحمة الله عليه وهل حرام على الكلب ان يرجع في قيئه فقال الامام احمد ليس لنا مثل السوء ليس لنا مثل السوء او مثل السوء - [00:18:43](#)

كان هذا مدار الخلاف؟ هل قوله عليه الصلاة والسلام الراجع في هبته كالكلب يرجع في قيئه هل هو قطعي في التحريم او ظني الدلالة على التحريم؟ ولذلك نجد الاختلاف قائم في هذا الباب - [00:19:03](#)

من المسائل الشهيرة في زماننا مسألة الشبكة التي يهديها الزوج للزوجة التي يعطيها الزوج للزوجة هل الشبكة في العرف المصري اتى زوجته بذهب حلي لمخطوبته للمعقود عليها. هل هذه هبة - [00:19:21](#)

ام انها من اصل الصداق في العرف المصري العام انها من الصداق لانهم يتفقون عليها قلن شبكة بعشرين معرفش ايه بعشرة يعني يتفقون عليها. فكونهم يتفقون عليها فالتفوق لا يتفق عليها. الهدية تقول للشخص من تلقاء نفسك سأهديك لكن هذه مقابل بضع - [00:19:42](#)

فكانت الى الصداق اقرب. فلذلك اذا لم يحدث الزواج وطالب الزوج بالهدية بالشبكة له ان يرجع فيها لانها من الصداق الا انه اذا كان اهل البنت غرموا غرامات وهو الذي تركهم لهم ان يخصموا القدر الغرامات من هذه - [00:20:09](#)

الشبكة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار اما الهدايا المستهلكة اتاها مثلا بالحلوى اتى ببعض الثياب. فعرفا هذه هدايا ليست من الصداق. انما اريد بها - [00:20:30](#)

التوادم واريدها بها التواصل واريدها بها التواصل. فمثل هذا مثل هذا لا يرجع في هذه الهبة فكان هذا الذي ذكر شيه من المتعلق بمشروعية الهدية متى متى ترد - [00:20:52](#)

ما المحظور من الهدايا ما الملابس التي قد تحملنا على رد الهدية؟ ما الملابس التي قد تحملنا على قبولها قبول الهدية والاثابة عليها ايضا بمن نبدأ بالهدية جاء رجل الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقال ان لي جاران الى ابهما اهدي؟ قال الى اقربهما منك - [00:21:19](#)

بابا الى اقربهما منك بابا. اظن ان الناس في هذه الايام لا يتعهدون الجيران لا تعدون الجيران بالهدايا بل التحاسد والتباغض كثيرا ما يكون بين الجيران خلافا لما امر الله به خلافا لما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم. فهل حدث - [00:21:48](#)

ذا يوم يا ابا البخاري ان جارا لك اتاك ببعض المرق وقال خذ هذا المرق قضية ما يكاد يحصل ها؟ الكرة بتحصل في القرى بتحصل الحمد لله في قرى بتحصل الحمد لله. اما المدن تكون الشقة للاعلى فيها فرح والشقة الان السفلى فيها مأتم. ولا - [00:22:12](#)

لا يعرف هذا ذاك. هبة الرجل لامرأته يعني يا شيخ طلال الله يوفئك دخلت ذات يوم وزوجتك منتظرة طبخالك وتعبانة وتقول يا رب سلم بس ويعجبه الاكل فدخلت دخل وجدت - [00:22:32](#)

دخلت عليها بسلسلة من ذهب هذه هدية يا ام انس. ستطير فرحا او لا. فتجلب التوادم وتجلب ده حتى من الزوج آآ لزوجته من الزوج لزوجته تجلب التوادم وتجلب التحبب للمفاجآت السارة - [00:22:51](#)

هذه نعوز بالله من طوارق الليل والنهار الا طارق يطرق بخير يا رحمن. فمش كل يوم مشاكل يعني يوم يدخل كده آآ خبر سار يسر المسلمين فالهدايا دليل على التوادم والتحابب - [00:23:11](#)

هناك جزئيات فقهية متعلقة بالهدايا تأتي في محلها قد يكون منها اذا نحن جلوس وجاء واحد من الخارج اهدي هذا للشيخ عبد السلام هدية كبيرة هل نحن شركاؤك فيها وانت احق بها تأخذها وحدك - [00:23:32](#)

البخاري يبوأ باب من اهدي له هدية وعنده جلساؤه فهو احق بها. اما لفضة فهم شركاء فيها فلا تسبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن العين حق تدارينا باي شيء بارك الله فيك. ايه ده - [00:23:59](#)

لا احد له سؤال في هذا القدر الذي ذكر يتفضل بطرحها وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله. تلك الهدايا التي يرجى من ورائها الثواب - [00:24:19](#)

ده انت رحيت هديت لواحد هدية ترجو من ورائها اعظم منها. كما كان للاعراب يأتون للرسول. يأتي احدهم بهدي للرسول ينتزر
اضعافها. ويعطيه الرسول اضعاف اضعاف. وما زال متساخطا. فقام النبي ذات يوم - [00:24:37](#)

زجر عن مثل هذا الصنيع عليه الصلاة والسلام لرجل يأتي بهدية يريد يعطيه النبي سبعة اضعافات ولا يقنع حتى ان النبي قال لقد
هممت الا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او دوسي او ثقيفي لان - [00:25:00](#)
من الاعراف كانوا يمنون بالهدايا على الرسول عليه الصلاة والسلام انا هديت لك اعطني. طب انت اهديت لي اهديتني لوجه الله ولا
اهديتني لماذا؟ فكان في هذا الباب ايضا اه اللهم صلي على رسول الله. كان صحابي جليل صحابي من صحابة رسول الله -
[00:25:20](#)

هو كان قولنا انه جليل ولا لصحبته للرسول ولكن كان يكثر من شرب الخمر الا ان النبي قال لا تلعنوه انهما علمت يحب الله ورسوله.
صحابي اسمه عبدالله ويكنى ويلقب بحمار - [00:25:42](#)
فهذا الرجل كان يضحك النبي عليه الصلاة والسلام طبعا هو كان في تجارة شرب الخمر يشرب ويؤتى به يجلد حتى قال الصحابة
لعنك الله ما اكثر ما يؤتى بك لعنك الله ما اكثر ما يؤتى بك. قال النبي لا تلعنوه فانه ما علمت يحب الله ورسوله. هذا الصحابي كان
يمشي في السوق - [00:26:02](#)

اذا وجد شيئا طيبا اشتراه واهداه للنبي عليه الصلاة والسلام الم يذكرنا في ترجمته لم اقرأ لم اذكر لا اذكر السند ان لم يكن معه مال
اشتراه بالدين اذا جاء صاحبها يطلب الدين يذهب به الى الرسول ويقول له سدد ثمن الهدية التي اتى. اهديتك فليس معي فلوس -
[00:26:27](#)

يضحك النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. يهدي للمحافظ هدية حتى يعطيه المحافظ ترخيص بناء ليس من حقه نعم. الحديث يا شيخنا
لا يحل للرجل ان يعطي عطية ان يعطي عطية ويحب هبة فيرجع فيها الا الوالد ثم يعطي ولده. الحديث في سند ضعف لكن عليه
العمل - [00:26:51](#)

لا يحل لاحد ان يرجع في هبة الا الولد في مئاب لولده. في سند بعض المقال لكن عليه عمل الجماهير من العلماء يأتوه الحياة كيف
تتعامل معها يطلب منك هدية هذا تسول ليس هدية. يعني دخلنا الى هذا دخل في السؤال - [00:27:15](#)
هذا في السؤال والله قال لا يسألون الناس الحافا الفارق بين الهدية التي تخرج بنفس طيبة ان طبن لكم عن شيء منه نفسا والفرق
بين التسول السؤال سواء شيئا ولم يحفظه الموهوب له الا بعد ان سيأتي في الجزئيات الفقهية - [00:27:41](#)

كان ابو بكر قال لعائشة يا عائشة جدي هذا التمر فحضرة الوفاة وهي قد تكاسلت في جني الثمار فقال يا عائشة هل جدتيه؟ قالت لا.
قال هو الان ما الوارث. لو كنت جدتيه كان لك - [00:28:10](#)

اما الان فهو مال وارس فاذا لم يقبض الشخص الهدية للواهب ان يرجع فيها نعم الابواب كثيرة في باب الهدايا. وان شاء الله الدرس
القادم سيكون هو النصف الثاني من ابواب الهدايا - [00:28:31](#)

وكل سؤال بعد ذلك يتعلق بالهدية يكون بعدها ان شاء الله تعالى. نخشى بس الا يأخذ السائل حقه في الاجابة لانهم مرجنون ابواب
للدروس القادم ان شاء الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واياك واياك - [00:28:51](#)

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:29:10](#)